

فاعلية برنامج إرشادى سلوكى معرفى لتحسين السلوك

التفاعلى للأطفال غيرالعاديين بقاعات الدمج

Effectiveness of a cognitive behavioral guidance program to improve the reactive behavior of non-ordinary children in integration rooms

إعداد

أ/منى سعيد عباس رمضان

إشراف

د/ ياسمينا محمد يونس

مدرس بقسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة المنوفية

أ.د/ إيمان أحمد خميس

أستاذ علم نفس الطفل
ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع
وتنمية البيئة كلية التربية للطفولة
المبكرة - جامعة المنوفية

Blind Reviewed Journal

المستخلص

قامت الباحثة باجراء دراسة بعنوان "فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي لتحسين السلوك التفاعلي للأطفال غيرالعاديين بقاعات الدمج" هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على فاعلية البرنامج المعد القائم على الارشاد السلوكي لتحسين السلوك التفاعلي للاطفال غير العاديين "المدمجين" بقاعات الدمج ولتحقيق هدف هذه الدراسة فقد تم اجراء الدراسة على عينة قوامها (١٥) طفل وطفلة من فصول المستوى الثانى لرياض الاطفال باحدى المدارس استخدمت الدراسة عدة ادوات شملت مقياس السلوك التفاعلي للاطفال (اعداد الباحثة) برنامج ارشادي سلوكي معرفي (اعداد الباحثة)، وقد استخدمت الباحثة العديد من الأساليب الاحصائية كالتحليل الاحصائي لبيانات البحث والرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم SPSS: Statistical Package for the Social Sciences v.25 والتحليل الاحصائي الوصفي المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وأكبر درجة وأصغر درجة واستخدمت أيضاً معاملات الارتباط لدراسة الصدق والثبات للأدوات والتمثيل البياني بالأعمدة واختبارت للمجموعة الواحدة واختبار ولكوكسون لدلالة الفرق بين درجات مجموعتين مترابطتين واختبار التحليل البعدي لقياس حجم الأثر وللتعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي لتحسين السلوك التفاعلي للأطفال غير العاديين بقاعات الدمج، للوصول لنتائج الدراسة وتفسيراتها وتوصلت نتائج الدراسة الى: وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين المتوسطين الفرضي والفعلي لصالح المتوسط الفعلي بالنسبة للتطبيق البعدي مما يعني ارتفاع مستوى السلوك التفاعلي في التطبيق البعدي لدي العينة الأطفال غير العاديين المدمجين، وجود فرق ذا دلالة إحصائية (عند مستوى ٠.٠١) بين درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك التفاعلي ككل ولأبعادها الفرعية لصالح التطبيق البعدي أي أن البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي له فاعلية مرتفعة وتأثير قوي في تحسين السلوك التفاعلي، وعدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين درجات عينة البحث في التطبيقين التبعي والبعدي لمقياس السلوك التفاعلي ككل ولأبعادها الفرعية. أي أن البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي له فاعلية مرتفعة وتأثير مستمر في تحسين السلوك التفاعلي. ذلك يعني بقاء الأثر واستمراريته بعد تطبيق البرنامج بفترة زمنية

Abstract

The researcher conducted a study entitled "Effectiveness of a cognitive behavioral guidance program to improve the reactive behavior of non-ordinary children in integration rooms." The sample was made up of 15 boys and girls from the second-level kindergarten classes in one of the schools. The study used several tools, including the reactive behavior scale for children (prepared by the researcher) and a cognitive behavioral guidance program (prepared by the researcher), and the researcher used many statistical methods, such as statistical analysis of research data and the statistical package for social sciences known as SPSS: Statistical Package for the Social Sciences v.25, and descriptive statistical analysis, arithmetic mean, standard deviation, largest degree, and smallest degree. Correlation coefficients were also used to study the validity and reliability of tools such as bar graphs, t-test for one group, Wilcoxon test to indicate the difference between the scores of two related groups, and the dimensional analysis test to measure the size of the effect and to identify the effectiveness of the cognitive behavioral guidance program to improve the reactive behavior of non-ordinary children in integration rooms, to reach the results of the study and their interpretations. The results of the study reached the following:

There are statistically significant differences at the 0.01 level between the hypothetical and actual averages in favor of the hypothetical mean in relation to the pre-application, which means the low level of reactive behavior in the post application among the sample of the integrated non-ordinary children.

There are statistically significant differences at the level of 0.01 between the hypothetical and actual averages in favor of the actual average for the post application, which means a high level of reactive behavior in the post application among the sample of the integrated non-ordinary children.

It is clear that there are graphic differences between the scores of the two applications, which reflect the improvement of the reactive behavior of the sample after they were exposed to the experimental treatment (a cognitive behavioral guidance program).

Acceptance of the hypothesis that states that there is no statistically significant difference between the degrees of the research sample in the two consecutive and post applications of the reactive behavior scale as a whole and its sub-dimensions. Thus, it can be said that the cognitive behavioral guidance program has a high effectiveness and a continuous effect in improving interactive behavior, and where the effect remains and its continuity after the application of the program for a period of time.

مقدمة البحث

تتجه جهود الدولة إلى الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين، حيث يجب إعدادهم وتنميتهم لإتاحة الفرصة لهم للمشاركة بأنشطة تلائم احتياجاتهم وقدراتهم وتساعد على تطورها بشكل يدعم النظرة الإيجابية لدى أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومن حولهم لإعطائهم الدافعية والثقة للتقدم والإنجاز.

وتشير (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥، ١٤) ان الدمج فلسفة مبنية على أساس أن كل أفراد المجتمع متساوون في الحقوق، ويجب أن يُحترموا ويُقدَّروا جميعاً، وأن تُتاح لهم الفرصة ليشاركوا مشاركة كاملة في كل أنشطة المجتمع، وعلى المجتمع تقبل كل أفرادهم بدون تمييز. وفي ظل الجهود المبذولة قد تحدث بعض المعوقات للدمج؛ منها شعور الطفل المعاق ذهنياً بالإحباط نتيجة عدم تقبل الطفل غير المعاق له، كما أن معيار النجاح الأكاديمي قد يزيد الفجوة بين الطفل المعاق وغير المعاق، بالإضافة إلى رفض الطفل المعاق من قِبَل الطفل غير المعاق وعدم وعيه بخصائصه واحتياجاته يشكّل عائق في نجاح الدمج (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦، ١٢).

تشير دراسة (أمير عبد الصمد علي، ٢٠٠٤) إلى أن الأطفال العاديين لديهم قصور في مهارات التقبل والتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين معهم في الدراسة التي أجراها لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو قرنائهم المتخلفين عقلياً المدمجين معهم، حيث أعد برنامج إرشادي واستخدام مقياس اتجاهات الطلاب الأسوياء نحو المتخلفين، ومقياس السلوك التكيفي لـ (٤٠) تلميذ وتلميذة بالصف الرابع والخامس الابتدائي، حيث كان عدد الأطفال المدمجين معهم (١٦) تلميذ وتلميذة من المتخلفين عقلياً، وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج.

تعتبر الروضة أول اتصال اجتماعي حقيقي ومنظم للطفل بالعالم الخارجي وتتوقف قدرة الطفل ومهارته في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين وبخاصة الأطفال في مثل سنّه على ما يكون لديه في سنوات حياته الأولى من شعور بالطمأنينة والاستقرار النفسي والثقة بالنفس والمبادأة والاستقلال ورغبته في الاعتماد على النفس واكتشاف علاقات جديدة ومستوى من النضج والثبات الانفعالي والنمو العقلي ومفهوم إيجابي عن الذات يمكّنه من أن يخطو نحو الآخرين دون أن يشعر بأن ذلك يهدد كيانه أو فرديته، تعتبر رياض الأطفال والروضات العادية هي البيئة الطبيعية التي

يمكن للأطفال الأصحاء وغير الأصحاء وذوي الاحتياجات الخاصة والمهمشين أن ينموا معاً على حدٍ سواء (هدى محمود الناشف، ٢٠٠٤، ٣٥ - ٣٦).

مرحلة الطفولة هي من أهم مراحل حياة الإنسان، إن لم تكن أهمها، بالنسبة للفرد أو للمجتمع، من حيث علاقتها ببناء شخصية الفرد المتكاملة القادرة على الاستمتاع بالحياة وبوضع اللبنة الأولى في تكوين شخصية الفرد، وتشكيل وعيه وتوجيه سلوكه؛ لأن الطفل في هذه المرحلة يكون قابلاً للتشكيل والتوجيه، واكتساب المهارات الأساسية في التعامل وهذا ما اشارت اليه (منى على جاد، ٢٠٠٤، ١٣٨).

يشير (احمد حسن الخميسي، ٢٠١٠، ٣٧) الى انة اتخذت بعض الدول كالمملكة العربية السعودية في العقد الأخير من القرن العشرين مسألة الدمج؛ نتيجةً لإدراكهم بأن كثيراً من حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن تحقيقها في المدارس العادية، فقد وضعت وزارة المعارف السعودية مجموعة من الضوابط لتطبيق مبدأ الدمج، ومنها إيجابية الاتجاهات التربوية لإدارة المدرسة والمدرسين نحو تطبيق البرنامج، وألاً تزيد كثافة التلاميذ في فصل الدمج عن (٢٥) تلميذاً، وحرصت المملكة على وجود غرفة مصادر، كما حددت الوزارة مجموعة من الإجراءات الأولية الضرورية لتنفيذ عملية الدمج؛ ومنها: عقد دورات تأهيلية قصيرة للمدرسين عن مفهوم الدمج وأهدافه ونظامه ومتطلباته بقصد تغيير اتجاهاتهم نحو المعاقين وإمكانية دمجهم.

اوضح (محمد العجمي، ٢٠٠٧، ٢٧١) ان استراتيجية الدمج هي اعترافاً بحقوق الإنسان في العيش بطريقة طبيعية، وهذا يتفق مع الهدف من فلسفة التربية الخاصة بالمعاقين وهو إدماجهم في المجتمع لا عزلهم.

ويشير (Trujillo, Fran, 2005) إلى أن الطفل الذي يرى الحياة بنوع من الإيجابية يفكر في الاحتمالات وعادةً ما يواجه المزيد من التحديات ويناضل من أجل التحسن والتعلم ومن أجل تحقيق المزيد من النجاح.

فالبرامج التي تؤكد السلوك التفاعلي الإيجابي تساعد الطفل على التعرف على الأنماط السلوكية المختلفة التي تمكّنه من تنظيم علاقاته مع من حوله وتكوين استجابات جيدة مع الأفراد والجماعات من حوله.

يرتبط المفهوم الإيجابي للذات بالخبرات التي تحقق السعادة والرضا والتي تدفع إلى المزيد من استمرار التفاوض والأمل في الحاضر والمستقبل (منى جابر عبد السلام، ٢٠١٧، ٦٠) ويشير (Stallard, Pauul, 2002) إلى أهمية الخبرات والمهارات الأولية التي يتم اكتسابها في مرحلة الطفولة، حيث إن هذه الخبرات يمكن تمهيتها وتطورها إلى أن تصبح افتراضيات ثابتة يمكن خلالها رؤيتنا لأنفسنا ومستقبلنا وأن نتعلم كيفية الحكم على الأشياء.

مشكلة البحث:-

بعد اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات التي أثبتت وجود علاقات سلبية بين الأطفال الغيرعاديين المدمجين والاطفال العاديين وعدم تقبل بعضهم البعض، كألفاظ السخرية، وسوء المعاملة، والرفض، مما ينتج سلوكيات خاطئة من قبل الاطفال الغير عاديين اى المدمجين في مدارس الدمج نحو زملائهم وما يترتب على هذا من أثر سلبي على التوافق النفسي والاجتماعي والذي يُنمّي بداخلهم صعوبات فيما بينهم في التعامل. حيث لاحظت الباحثة في أثناء إشرافها على المدارس والقاعات وما قامت به من حلقات نقاش مع معلمات رياض الأطفال بشأن المشكلات التي واجهتهم بتطبيق نظام الدمج فكانت أهم مشكلة هي النظرة السلبية من معظم الأطفال الغيرعاديين تجاه باقى الاطفال داخل قاعة النشاط ويظهر ذلك في عدم التفاعل السلوكي، مما يؤثر بالسلب على الطفل المدمج. إن الأطفال العاديين والغير عاديين في فصول الدمج لا يتعاملون مع بعضهم بصورة ملائمة؛ نظرًا لأنهم لا يمتلكون مهارات كافية للتعامل مع بعضهم، كما أن بعض المعلمات تعاني من قصور واضح بطريقة مهذرة للمجهود والوقت، وتفتقر إلى بذل الجهد بطريقة إيجابية في إعداد برامج وأنشطة متنوعة تكسبهم المهارات الإيجابية للتفاعل والتعاون معًا.

بعض الأطفال لديهم إعاقة خفيفة جدًا لا تمنعهم من ممارسة الحياة الطبيعية، لذلك يجب علينا تقبل هذه الأطفال من بعضهم البعض، حيث إن السلوك التوافقي الناجح ما هو إلا نتاج تكيف متّزن مع بيئة الفرد الداخلية والخارجية حتى تُشبع حاجاته وتحقق أهدافه. (Barker Abler, 1995, 102). أن من أحد فوائد الدمج هي زيادة قبول الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة الغير عاديين لبعضهم، ولكن الغرض من الدمج قد لا يتحقق بمجرد وضع الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في الصف العادي، ولكن يتحقق الغرض على إتاحة الفرص للتفاعل الاجتماعي بين

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم من الأطفال العاديين، لذلك يجب تنفيذ برامج توعية للأطفال غير العاديين ويمكن أن تحتوي هذه البرامج على حالات الإعاقات المختلفة، وأن يتم استخدام أنشطة تدريبية، وغير ذلك من الوسائل المساعدة من أجل نجاح عملية التفاعل والاندماج بين الأطفال، وهو ما سوف نقوم بتطبيقه من خلال البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي الذي سوف نقوم بتطبيقه في إحدى المدارس محافظة القليوبية وتوضح مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة الآتية:-

- ما مستوى السلوك التفاعلي للأطفال الغير عاديين بفصول الدمج؟
- هل يؤدي البرنامج بما يحتويه من أهداف ومهارات إلى تحسن في أداء الأطفال أثناء تعاملهم مع أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث من خلال الآتي:

١. إعداد مقياس السلوك التفاعلي للأطفال.
٢. إعداد برنامج إرشادي معرفي سلوكي للأطفال الغير عاديين.
٣. التحقق من فاعلية البرنامج في تحسين السلوك التفاعلي لدى الأطفال الغير العاديين بقاعات الدمج.
٤. التعرف على مدى استمرارية أثر البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي على الأطفال غير العاديين بقاعات الدمج.

ويكون أيضًا من أهداف البحث أنه من خلال تطبيق البرنامج الإرشادي في المدارس المختارة في الدراسة؛ يجب أن نسعى ونمد أيدينا ونمنح الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فرصة للتعبير عن مواهبهم، لذلك فنحن بحاجة إلى تطبيق القرارات الحكومية لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في النسيج الاجتماعي والوظيفي، فهناك حكمة تقول: "لا تعطيني سمكة، ولكن علمني كيف أصطاد"، وهذه الاستراتيجية التي نسعى إلى تحقيقها في الدراسة من خلال خلق مسار تنظيمي لخدمة هؤلاء الأطفال بفتح أبواب دمجهم داخل الروضات، واستظهار طاقتهم الكامنة سواء العملية أو العلمية ليكونوا إضافة للرصيد الاجتماعي لا قيّدًا وعبئًا نخبئ رؤوسنا في الرمل عنه.

أهمية البحث:**الاهمية النظرية:**

- ترجع اهمية الدراسة الى اهمية المتغيرات التى سوف تتناولها الدراسة الحالية فى المجال التربوى.
- ترجع اهمية الدراسة فى تناولها لبرنامج ارشادى سلوكى معرفى لتحسين السلوك التفاعلى للأطفال غير العاديين بقاعات الدمج والذى لم تتناوله اى دراسة عربية مسبقاً فى حدود علم الباحثة.
- تبرز أهمية الدراسة في التعرف على الأطر النظرية الخاصة بمجال الاتجاه نحو الأطفال الغير عاديين المدمجين مع الأطفال العاديين بقاعات رياض الاطفال في جمهورية مصر العربية، وتكون هذه الدراسة هي من الدراسات شبه التجريبية.
- ترجع أهمية البحث من أهمية المرحلة التي سيتم التطبيق عليها، وهي مرحلة رياض الأطفال، ومن أهمية استخدام الأساليب المعرفية والإرشادية في تعديل سلوك الطفل والتأكيد على ذلك من خلال الممارسات والأنشطة التي يتم توظيفها في محيط الروضة "بيئة العمل" ومساعدة المعلمات بقاعات الدمج بأنشطة من خلال برنامج لتحسين السلوك التفاعلي للأطفال الغيرالعاديين المدمجين تجاه جميع الاطفال .

الأهمية التطبيقية:

- تقيد الدراسة الأطفال ذوي الإعاقة من خلال عملية الدمج مع الأطفال العاديين من خلال تنمية بعض مهاراتهم السلوكية في التعامل والتواصل بينهما كمثّل المهارات الحياة اليومية والمهارات اللغوية والاجتماعية.
- تُسهم هذه الدراسة في دعم الأخصائيين المتخصصين والمعلمين والآباء وجميع المهتمين بشؤون ذوي الاحتياجات الخاصة، والمدارس في إعداد برامج ونماذج إرشادية والأنشطة المبنية على أسس علمية في تنمية مهارات السلوك التفاعلي بين الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين للحد من آثار الإعاقة، وتستفيد أيضًا الأسرة في الوقوف على احتياجات أبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة وحل مشكلاتهم وتنمية مهاراتهم.

- تظهر أيضًا أهمية الدراسة في الدور الذي تقوم به الروضة بإتاحة الفرصة لإعداد الأطفال وإقامة علاقات إيجابية مثمرة مع بعضهم البعض، تتسم بالتعاون والتفاعل الاجتماعي الذي يظهر من خلال سلوكهم، ويساعد ويمهد لاستقبال الطفل المدمج ليتعاون الجميع في بيئة طبيعية اجتماعية فعالة مشاركة بمعاملة الجميع معاملة إنسانية، وتحقيق تكافؤ الفرص والمساواة والديمقراطية، بما يعزز بناء مفهوم إيجابي لدى الأطفال ويزيد من فاعليتهم ومبادرتهم في عملية التعلم، ولن نتمكن من ذلك إلا من خلال الأنشطة والبرامج المعدة لئتم نقل هذه المهارات إلى الأطفال.
- صياغة القائمين على برامج الدمج في المدارس بالاتجاهات السلبية لدى الاطفال العاديين والغير عاديين "المدمجين" التي يجب مراعاتها من قبل تطبيق الدمج، وتقوم هذه الدراسة بتوفير برنامج إرشادي سلوكي معرفي لتعديل السلوك التفاعلي للأطفال الغير عاديين "المدمجين" ذوي الاعاقة الفكرية نحو زملائهم، والتي من الممكن الاستعانة بها في دراسات أخرى في حال فعاليتها.

مصطلحات الدراسة الاجرائية:

- البرنامج:

يقصد به إجرائياً في هذه الدراسة: البرنامج هو "مجموعة المواقف التربوية والأنشطة والألعاب المنظمة التي تناسب مرحلة الطفولة المبكرة، وتقوم على الإرشاد المعرفي للسلوك والتي تساعد على تحسين السلوك التفاعلي للأطفال".

البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي

يقصد به إجرائياً: "مجموعة الأنشطة والخدمات الإرشادية المخطط لها، والتي يعتمد في إطاره النظري على فنيات سلوكية معرفية لتحسين السلوك التفاعلي للأطفال".

السلوك التفاعلي

يقصد به إجرائياً: "قدرة الطفل على التعاون والتواصل مع الآخرين في المواقف المختلفة".

لاطفال الغير عاديين:-

يقصد به إجرائياً " الاطفال المدمجين بطيئ التعلم الملتحقين برياض الاطفال بالمدارس

قاعات الدمج:

يقصد به إجرائياً: "قاعات رياض الأطفال بالمدارس الرسمية ، والتي يتم بها تعليم الأطفال

ذوي الإعاقة البسيطة مع أقرانهم غير المعاقين

الاطار النظري :

البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي:

الإرشاد المعرفي السلوكي هو أحد الأساليب الحديثة في علاج اضطرابات القلق والرهاب الاجتماعي ضمن غيرها من الاضطرابات النفسية الأخرى، ويهدف هذا النوع من الإرشاد إلى تغيير نماذج الصور الذهنية والمعتقدات وأساليب التفكير، بحيث يساعد المريض في التغلب على المشاكل الانفعالية والسلوكية (مصطفى الشراوى، ٢٠٠٠، ١٨١) .

يعد الإرشاد المعرفي السلوكي أحد التيارات العلاجية الحديثة التي تهتم بصفة أساسية بالمدخل المعرفي للاضطرابات النفسية، حيث يهدف هذا الأسلوب من الإرشاد إلى إقناع العميل بأن معتقداته غير المنطقية وتوقعاته وأفكار السلبية وعباراته الذاتية، والتي تحدث ردود الأفعال الدالة على انخفاض التوافق، ويهدف بذلك إلى تعديل إدراكات العميل المشوهة، كما يعمل على أن يحل محلها طرقاً أكثر ملاءمة للتفكير؛ وذلك بهدف إحداث تغييرات معرفية وسلوكية وانفعالية لدى العميل (لويس كامل مليكة، ١٩٩٤، ٢٢٦).

ويشير (هشام ابراهيم عبد الله، ٢٠٠٨، ١٥٩) ان أحد أساليب العلاج المعرفي الحديثة، وضع أسسه أرون بيك A-Beck ويفترض أن أنماط التفكير الخاطئة تسبب السلوك المضطرب، ويهدف إلى تعديل الاعتقادات غير العقلانية وغير الواقعية والخاذلة للذات وتعليم المسترشد أساليب تفكير أخرى أكثر عقلانية وأكثر إيجابية عن طريق الحوار الفلسفي والطرق الإقناعية .

يهتم الإرشاد المعرفي السلوكي بجوانب تعديل السلوك، والعمليات المعرفية، كما أن التعديل وفقاً لهذا البرنامج الإرشادي يحدث انطلاقاً من الذات نفسها فيكون أبقى وأكثر استقراراً إذا ما قورن بالتعديل الذي يحدث من خلال آخرين باستخدام معززات خارجية (حمزة بن خليل مالكى ، ناصر سعيد القحطاني ، ٢٠١٣ ، ١٦٥ - ٢٤٦)

هناك ثلاثة مستويات من المعرفة السلوكية

- يتمثل المستوى الأول منها هو الأفكار الأتوماتيكية التي يطلق عليها الحوار الداخلي أو الحديث الذاتي، الذي لا يلاحظ غالباً، وغالباً ما تعكس الأفكار التي تسبب ضغطاً وعدم قدرة على التكيف، والنظرة السلبية للمستقبل، والشك في الذات، والتشوش والانزعاج بشأن الحياة، وقد أشار Beck إلى هذه الاعتبارات نحو الذات والعالم والمستقبل على أنها ثلوث معرفي
- العمليات المعرفية في المستوى الثاني، وتشتمل على كيفية وأسلوب تفاعل الفرد مع المثير، أي على طرق تقديم وتنظيم المعلومات عن البيئة والذات، وأسلوب التنبؤ وتقييم أحداث المستقبل، فعندما ينجم عن العمليات المعرفية نتائج لا تتفق مع المقاييس الموضوعية للواقع، فإنها تكون محرفة، وعندما ينتج عنها نتائج سلبية تؤدي إلى التوتر عن الذات، فإنها تكون مشوهة.
- يشير المستوى الثالث من المعرفة إلى التركيبات المعرفية أو المخططات، وتتضمن المعتقدات أو الافتراضات التي تؤثر فيما يعتني به الفرد في تأويله للأحداث، فهي تكون الهيكل الأساسي الذي يستخدمه الفرد للإدراك والفهم والتفكير والتذكر في العالم. (جودت عزت عبد الهادي ، سعيد حسنى العزة ، ٢٠٠١ ، ٧٣)

السلوكيات المستخدمة في الإرشاد المعرفي السلوكي:

يشير (احمد محمد الزغبى، ٢٠٠٦، ٣٢٦ - ٣٢٧) تعددت السلوكيات المعرفية وتضمنت التحكم الذاتي، والتدريب على خطوات حل المشكلة، وفنية العمود الثلاثي، والمناقشة وتبادل الحوار، والحوار الذاتي أو المونولوج، والواجبات المنزلية، كما استخدمت الباحثة فنيات سلوكية تضمنت الاسترخاء أسلوب لعب الأدوار، ان يمكن تخصيصها على النحو التالي:

السلوكيات المعرفية:

- هناك عدد من السلوكيات المعرفية المستخدمة في الإرشاد المعرفي السلوكي، هي كالتالي:

التحكم الذاتي:

- قيام الفرد بأنشطة إيجابية وتحديد أهداف طوية المدى، ثم العمل على أخذ خطوات تجاه هذه الأهداف من أجل تحقيقها، ويتضمن مجموعة عمليات يمكن للفرد من خلالها تغيير أو تعديل ظهور الاستجابة في وجود أو غياب التدعيم الخارجي للاستجابات، وهذا يتم من خلال مراقبة الذات، وتقييمها، ودعمها، وتطلب مراقبة الذات من الفرد إجراء ملاحظات لسلوكياته، والمواقف التي تظهر فيها والأسباب التي تؤدي إليها، ثم ملاحظة النتائج المترتبة على سلوكه، وملاحظة الأحداث الخارجية التي تأخذ صورة تقبل ذاتي.
- كما يتم تقييم الذات من خلال مقارنة الفرد لأوجه أدائه في مواقف معينة بالمعايير أو بالمحكات الداخلية أو بالمستوى السائد للسلوك تدعيم الذات تنظيم المكافآت والعقوبات التي يقدمها الفرد لنفسه سواء بصورة ظاهرة أو ضمنية.

التدريب على خطوات حل المشكلة:

- يمر ذلك بعدد من خطوات بداية تحديد المشكلة، ثم تحديد خطوات حلها، ثم تكوين البدائل التي يمكن أن تستخدم في هذا الحل ثم تقييم البدائل والنتائج المرتبطة بها، وأخيراً التحقق من النتائج (Meyers & Craighead, 1984, 8).
- ومن فوائد هذا الأسلوب مساعدة الأفراد على الإدراك مشكلاتهم وتشجيعهم على تقديم وتقييم الحلول الممكنة المتنوعة لحل المشكلة.

فنية العمود الثلاثي:

حيث يتعلم الفرد الرد على النقد الداخلي لديه، ثم يتم تدريبه عليه وكتابة الأفكار الناقدة للذات، ليفهم كيف تكون مشوهة، وباستخدام قائمة التحريفات المعرفية، يستطيع العميل أن يرد على الأفكار السلبية بردود عقلانية، وباستخدام هذه الفنية يتم تسجيل الأفكار السلبية في العمود الأول، والتحريف المعرفي في العمود الثاني، وردود فعل العميل العقلاني في العمود الثالث، وبهذه الطريقة يبدأ الفرد في تطوير نظام أكثر واقعية في تقويم الذات (رئيفة رجب عوض ، ٢٠٠٠ ، ٦٤ - ٦٥).

المناقشة وتبادل الحوار:

وذلك لأهمية المناقشة وتبادل الحوار في التواصل اللفظي والاجتماعي والانفعالي بين المعالج والمتعالجين، وبين المتعالجين بعضهم مع بعض، حيث يساعد هذا الأسلوب على تركيز الانتباه وتثبيت المعلومات، والتغلب على الملل وشروذ الذهن (احمد محمد الزغبى ، ٢٠٠٦ ، ٣٣٠)

الحوار الذاتي أو المونولوج:

يكون حوار الفرد مع نفسه الذي من شأنه أن ينبهه إلى تأثير أفكاره السلبية على سلوكه، إن حديث المرء مع نفسه وما يحويه من انطباعات وتوقعات عن الموقف الذي وجهه، هو السبب في تفاعله المضطرب، ومن الأفكار الأساسية في النظرية المعرفية أن الإنسان يسلك بحسب ما يفكر، وفي ميدان ممارسة العلاج الذاتي ينصب جزء من دور المعالج فيه على تدريب الأشخاص على تعديل مستوى أفكارهم (أي ما يقولونه لأنفسهم) في مواقف الحياة المختلفة، وخاصة المواقف التي تثير الاكتئاب والقلق وعدم الثقة، ولهذا يعتمد المعالج المعرفي السلوكي على محاولة تحديد مضمون مثل هذا الحديث، والعمل على تعديله كخطوة أساسية في مساعدة الفرد على التغلب على اضطرابه، خاصة في المواقف التي تستثير الاكتئاب والقلق والضغط وعدم الثقة (رئيفة رجب عوض ، ٢٠٠٠ ، ٦٤ - ٦٥).

الواجبات المنزلية:

وهنا تحدد مجموعة السلوكيات أو المهارات التي يطلب من الفرد أدائها في المنزل في نهاية كل جلسة، ويتم تقييمها مع بداية الجلسة التالية، على أن يتم التدريب عليها في بداية جلسات العلاج، وأن تتم بصور تدريجية من الأسهل فالأصعب بما يتناسب وهدف الجلسات، وذلك بهدف مساعدتهم على ممارسة المهارات المتعلمة في جلسات البرنامج (احمد محمد الزغبى ، ٢٠٠٦ ، ٣٣٢).

الأساليب السلوكية:

هناك عدد من الأساليب السلوكية المستخدمة في الإرشاد المعرفي السلوكي، هي كالتالي:

الاسترخاء:

ذلك عن طرق العلاج السلوكي، حيث يستخدم بشكل جيد في حالات الإجهاد والقلق والمشاكل الفسيولوجية، والضغط في مكان العمل وفي التعامل مع أنماط الحياة العصرية، حيث يتم مساعدة العميل على التركيز على بعض الحوافز الداخلية أو الخارجية التي تعمل على تركيز انتباه العميل بعيداً عن المثيرات المكروهة (James ,R.K & Gilliland, B.E., 2003, 22).

لعب الأدوار:

وذلك بتمثيل المعالج النفسي الشخصية التي يخشى المتعالج التعامل معها، أو يمثل المتعالج في الموقف الذي يعاني منه حتى يضعه أمام مخاوفه ومعاناته في المواقف، ومع الأشخاص الذين كون اتجاهاته السلبية نحوهم وشكل أفكار غير المنطقية عنهم وحولهم فالمتعالج يلعب دوره في الحياة كما هو، والمعالج يلعب دور الطرف الآخر الذي يعانيه المتعالج، وعندما يصل المتعالج إلى حد التعبير عن أفكار الخاطئة ومعتقداته غير العقلانية، يتحول المتعالج عن دوره الأول إلى الدور الآخر، وذلك لتلبية المتعالج وجعله يرى ما يحس به وينفعل بسببه بالتركيز على مرجعة ومناقشة ما يقول المتعالج لنفسه، وما يرده عن ذاته من أفكار غير منطقية ومعتقدات غير عقلانية حول الموقف أو الشخص الذي يعتقد أنهما كانا سبباً في نشأة اضطراباته النفسية ومعاناته إياها، وبالتالي يساعده على تغيير مشاعره السلبية المضطربة إلى مشاعر إيجابية مستقرة (ماهر محمود عمر، ٢٠٠٣، ٣٣٠).

يعتمد التفاعل على تحليل السلوك الذي يصدر عن الفرد في الموقف الاجتماعي على أنه استجابة لمثير صدر عن شخص آخر، وهو يعد في الوقت نفسه مثير للاستجابة التي ستصدر عن الشخص الآخر (نهى حامد محمد، ٢٠١٧، ٥٦).

نستنتج من هذا بانه يمكن من خلال تنمية السلوك التفاعلي للطفل أن يعتمد على ذاته ويصبح قادراً على إدارة شؤون حياتها اليومية دون أن يضر بالآخرين أو بممتلكاتهم.

يعتبر السلوك نتاج عملية تتفاعل فيها العوامل الحيوية والمؤثرات الاجتماعية، فهذين الشقين من العوامل يصدر أولهما من داخل الفرد نفسه، وثانيهما من المؤثرات الخارجية (حامد عبد السلام، زهران، ٢٠٠٣، ١٠٩).

التربية الإيجابية هي مدخل تربوي يهدف للتعامل مع المميزات في الشخصية الإنسانية ودوافع الفرد للوصول إلى المستوى الأفضل في التعليم، كما أنها تسعى إلى توعية المعلم بالطريقة الأفضل للتدريس والتي تشجع التلاميذ والمدرسة والمجتمع للوصول إلى الازدهار هذا ما اشار اليه (Green,S.oades,L.G.,&Robin Son, P,2011,14-27).

يرى (علي إبراهيم ابراهيم، ١٩٩٨، ٢٩٧ - ٣٣٤) أن المعارف تؤثر في العواطف والسلوك، فالفرد يستجيب للتمثيلات المعرفية للأحداث أكثر من استجابته للأحداث نفسها، كما أن الفرد لديه القدرة على التخليص من سوء التكيف المعرفي الذي يؤدي بدوره إلى سوء التكيف بصفة عامة، فمن خلال الاستراتيجيات المختلفة يمكن إكسابه مهارات تعديل السلوك وتوليد أفكار إيجابية وبناء الثقة بالكفاءة الذاتية.

المجتمع عبارة عن مجموعات من الناس، ومن أجل أن تعيش هذه المجموعات معًا لا بد أن تتفاهم ويتقبل بعضها بعضًا؛ لأن التفاهم والتقبل يأتي عادةً عن طريق التفاعل، وإذا أردنا لهذا التفاعل أن يكون إيجابيًا مثمرًا؛ فيجب أن يحدث منذ الطفولة (أي مرحلة رياض الأطفال)، ويتم بتربية وتعليم أفراد المجتمع مع اختلاف فئاتهم وطوائفهم وألوانهم وقدراتهم هذا ما اكدته (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦، ٧)

يهدف الارشاد إلى تعديل السلوك المضطرب، وذلك بمحو وإخفاء السلوك السابق، وتعليم سلوك جديد مرغوب بإلغاء الاستجابات غير المرغوبة وغير الملائمة والمكروهة، وإحلال نموذج وسلوك ملائم ومرغوب (محمود عطا عقل، ٢٠٠٠، ١٠٤).

اصبح من الضروري التاكيد على أهمية استخدام أساليب وفنيات تتعامل مع مشاعر وأفكار وسلوك الطفل وتحسين أساليب معاملة وتربية الأطفال واكتشاف الظروف والشروط لمساعدة الأطفال على الاندماج في العمل والتعرف على الأساليب التي تحسن الأداء من خلال تنمية دوافع القيم الأخلاقية وغرسها داخل الشخصية.

التفاعلات الاجتماعية بين الأطفال أثناء مرحلة الطفولة المبكرة؛ لها أهمية كبيرة في نمو مهارات اللعب، الصداقة، والكفاءة الاجتماعية لديهم (Edwards & Crocker,2008,11).

اتاحة الفرصة للأطفال غير المُعاقين للتعرف على الأطفال ذوي الإعاقة وقدراتهم بشكل إيجابي وتفاعلي من اهداف الدمج (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦، ٧) يعمل الدمج على تعويد الطفل العادي على العطاء وتقديم المساعدة لزميله المعاق، فتساعد استراتيجية الدمج في إعداد أبناء المستقبل وتأهيلهم، فربما يصبح طفل اليوم السوي أبًا لطفل معاق في المستقبل هذا ما اكدته (فاتن احمد ربيع، ٢٠١٥، ٢١)

ظهرت فكرة الدمج مع بداية التسعينات من القرن الماضى ومن بين الاعتراضات على دمج الأطفال في الروضة أن الأطفال الآخرون يسخرون من الطفل المختلف عنهم أو يؤذونه، وحتى يعتاد الأطفال على وجوده معهم لا بد من توفير فرصًا يتعاون فيها الأطفال معًا ليكتشفوا قدرات بعضهم البعض مع تطويع الأنشطة لزيادة المشاركة وإعطاء نموذج لكيفية تقبل الاختلاف والتعامل باحترام مع الجميع (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥، ٦٨) .

حظي السلوك التفاعلي في التدريس باهتمام كبير في البحوث التربوية، وذلك من أجل تطوير التدريس وتقديم خبرات تعليمية يتفاعل معها المتعلمون بشكل يحقق لهم النمو التربوي المنشود ولحدوث السلوك التفاعلي بصورة جيدة، ولكي يحقق الأهداف المطلوبة والمرجوة داخل حجرة الدراسة؛ يجب أن تتخذ أساليب متنوعة ومتعددة، كما أن أساليب التفاعل متنوعة ومتعددة، منها ما يتناسب مع محتوى المادة من ناحية، والمواقف التعليمية من ناحية أخرى، فالتنوع والاستحداث يعتبر من متطلبات إنجاح التعليم، فالسلوك التفاعلي يتوقف على نوعية الأساليب المستخدمة، من حيث إنها تعتبر عملية تعليمية مهمة ترتكز على الناحية التربوية في اكتشاف أداء الطلبة وإمكاناتهم وقدرات المعلمين وكفاءتهم، فالأسلوب الناجح يرتبط بالخطة التعليمية اليومية المحددة بخطوات إجرائية لها دور في زيادة مستوى التعلم الصفي وهذا بدوره يؤدي إلى السلوك التفاعلي بشكل متكامل (محمد على محمد، ٢٠١٣، ١٨١ - ٢٠٥).

ينقسم السلوك التفاعلي إلى نوعين، هما كالتالي:

التفاعل اللفظي:

ويكون في الحديث الذي يدور بين المعلم والتلاميذ أو التلاميذ أنفسهم من خلال الكلمات المألوفة لديهم، بهدف توزيع الأدوار أو تقديم التعليمات أو الثناء على التلميذ إذا أحسن، أو تنبيهه

إذا أخطأ، وهو ما يخلق جوًّا اجتماعياً فعالاً ويزيد من دافعية التلميذ للتعلم، لذلك استقطب التفاعل اللفظي اهتمام العديد من الباحثين الذين سعوا جاهدين لقياسه قصد تحسينه طالما أنه المؤثر الأساس والمباشر على الناتج التعليمي/ التعلُّمي ونوعيته (ماجد الخطابية ، احمد الطوايسى ، عبد الحسين السلطاني ، ٢٠٠٤ ، ١٥٣ - ١٥٤).

التفاعل غير اللفظي:

ويمثل عن طريق الإيحاءات والإيماءات، وقد اهتم بهذا النوع من التفاعل العديد من الباحثين من بينهم: غالوي الذي صمم أداة لملاحظته جمع فيها بين ما قدمه فلاندرز عن التفاعل اللفظي وما اجتهد هو في تصميمه، إلى جانب كونن الذي صمم أداة لملاحظة وتحليل سلوك الإدارة والانضباط الصفّي، حاول من خلالها تدارك النقص في أدائي فلاندرز وغالوي، والتي حصرها في وظيفة مهمة للمعلم وهي إدارة الصف الدراسي والانضباط الصفّي، والتي تكون سبباً في أغلب الأحيان في ظهور سلوكيات معينة من قبل التلاميذ (فاطمة الزهراء الشطيبي ، ٢٠١٣ ، ٣٧ - ٤٨) وتبرز أهمية مرحلة رياض الأطفال باعتبارها من أهم المراحل التي يمر بها الطفل، فهي مرحلة تأسيسية تتشكل فيها شخصية الطفل في كافة أبعادها وملامحها، وتتحدد فيها اتجاهاته، وينمو فيها إحساسه وتقديره لذاته ولذوات الآخرين، فضلاً عن كونها الفترة الملائمة والوقت المناسب لبدء اكتساب المهارات الاجتماعية، وباكتساب تلك المهارات يصبح الأطفال قادرين على التكيف، حيث يمكن تعويدهم ممارسة الحياة مع أقرانهم في إطار مجتمعهم.

تتمثل أهمية السلوك التفاعلي في الدورة الذي يقوم به في تكوين بيئة تعليمية فعالة من خلال مساعدته على التواصل، وتبادل الأفكار مع الطلبة وبين الطلبة، حيث إن السلوك التفاعلي يسهم في المساعدة على نمو تفكير الطلبة، وزيادة مدى استيعابهم للحصة الصفية، فضلاً عن دوره في تهيئة المناخ الاجتماعي والانفعالي الفعال، والمساعدة على الضبط الذاتي للطلبة، وإتاحة المجال أمامهم للتعبير عن البنى المعرفية لديهم، وعرض أفكارهم في جو حر ديمقراطي (ماجد الخطابية ، احمد الطوايسى ، عبد المحسن السلطاني ، ٢٠٠٤ ، ١٥٠).

يؤكد (يوسف قطامي ، خالد الشيخ ، ١٩٩٢ ، ٢٠٠ - ٢٣٧) سلوك التفاعل يساعد على التواصل، وتبادل الأفكار، والآراء بين الطلبة، الأمر الذي من شأنه تطوير مستويات الأفكار،

ويساعد في إنضاجها، لتلائم مراحل النمو التي يمرون بها، ويسهم المعلم في تنفيذ هذا الدور ويعمل على رفع مستواهم والارتقاء به .

يشير (مجدى عزيز ابراهيم ، محمد عبد الحليم حسب الله ، ٢٠٠٢ ، ٣٩) إضافة إلى أن التفاعل السلوكي يسمح بتواصل فعال وإيجابي بين المعلم والمتعلمين أو المتعلمين أنفسهم، قصد تبادل الأفكار، ويعمل على تهيئة المناخ الاجتماعي الآمن الذي يسمح بخلق جو انفعالي سوي بين التلاميذ، كما أنه يساعد على الضبط الذاتي، ويعمل على إتاحة الفرص للطلبة للتعبير عن أفكارهم وآرائهم .

تشير (نشوى ابراهيم تركى ، ٢٠١٥ ، ٤ - ٥) ان هدف الدمج المساعدة على زيادة التقبل الاجتماعي للطلاب من ذوي الإعاقة من قبل أقرانهم من الطلاب الطبيعيين، وتمكينهم من تعلم ومحاكاة السلوكيات الصحيحة، وتوفير بيئة واقعية للطلاب من ذوي الإعاقة يستطيعون من خلالها التعرض إلى خبرات متنوعة تساعدهم على تكوين مفاهيم ومعلومات صحيحة عن العالم الذي يعيشون فيه، كما يهدف إلى توفير بيئة تعليمية تسهم في خلق جو من التنافس الأكاديمي، مما يسهم في رفع الأداء الأكاديمي للطلاب من ذوي الإعاقة، ووجود بيئة اجتماعية تساعد الطلاب الطبيعيين من التخلص من بعض الأفكار والمعتقدات الخاطئة عن نقاط الضعف والقوة لدى زملائهم من الطلاب ذوي الإعاقة ويهدف أيضًا إلى توفير الخدمات التربوية والمواقف الملائمة والتي تناسب الطلاب من ذوي الإعاقة، وزيادة فرص التعاون بين كافة أطراف العملية التعليمية داخل المدرسة وأولياء الأمور، بما يسهم في تحقيق تعليم وتعلم فعّال بين الطلاب الطبيعيين وغير الطبيعيين، إضافة إلى إتاحة الفرصة للأطفال من ذوي الإعاقة لاستخدام الوسائل والمصادر المتنوعة والملائمة لطبيعة إعاقة كل منهم، وأيضًا الاشتراك مع أقرانهم من الطبيعيين في كافة الأنشطة التي يمارسونها يوضح (عبد الرقيب احمد البحيري ، ٢٠٠٤ ، ٩٠٠) ان قاعات الدمج تسمح للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالاستفادة من برامج التعليم العام ذات استراتيجيات الدعم والتدريس الملائمة، إعطاء فرصة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم للتفاعل مع الأقران من المرحلة العمرية نفسها، ممن ليس لديهم هذه صعوبات التعلم، السماح للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمشاركة في كل جوانب الحياة المدرسية، إضافة إلى الإعداد الجيد للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم لمواجهة الحياة في الواقع.

ومن هنا كان لا بد من اعداد برنامج باستخدام الإرشاد المعرفي السلوكي لتحسين التعامل والتفاعل للاطفال غير العاديين ذوى الاحتياجات الخاصة لتقبّل قرنائهم بقاعات الدمج.

الدراسات والبحوث السابقة:

استكمالاً للاطار النظرى للدراسة وانطلاقاً من الخاصية التراكمية للعلم، يتضح ان اى بحث او دراسة علمية يتم اجرائها تعتمد اساساً على خبرات الآخرين وتجاربهم متمثلة فى الدراسات والبحوث وسوف تعرض الدراسات السابقة والتي تؤكد اهمية الدمج واهمية سلوك التفاعل فى بناء شخصية الطفل فيما يلى نستعرض بعضاً منها:

استهدفت دراسة (نبيل بن شرف المالكي، ٢٠١٥) بعنوان: "تجربة جمعية الأطفال المعاقين في دمج الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة في المدارس الحكومية لمرحلة ما قبل المدرسة في مدينة الرياض": هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تجربة جمعية الأطفال المعاقين في دمج الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة في مرحلة ما قبل المدرسة، والتعرف على الآثار الإيجابية للدمج، وتحديد أبرز المعوقات التي واجهت الجمعية في دمجهم، وتقديم توصيات ومقترحات تسهم في تيسير دمج هؤلاء الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وتطوير الطرق المتبعة حالياً، واستخدم الباحثان البحث النوعي (مقابلات)، وتم مقابلة (١٤) مشاركاً من منتسبي الجمعية وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها:

- أن عملية الدمج ينتج عنها آثار إيجابية متعددة، أبرزها: (الدعم النفسي للطفل وأسرته، تطوير المهارات الاجتماعية، تطوير المهارات اللغوية، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المعاقين).
- كشفت الدراسة عن أهم المعوقات التي واجهت الجمعية عند قيامها بعملية الدمج؛ ومنها: (عدم وجود مرافقين مع الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة في الروضات، عدم توفر مواصلات مخصصة للروضات، بالإضافة إلى نقص المعلمات المؤهلات، اتجاهات الآخرين السلبية نحو المعاقين، عدم تقبل الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة، نقص الخدمات، وغياب البيئة المدرسية الملائمة للأطفال ذوي الإعاقات المتعددة).

وتوضح دراسة (سارة العتيبي، هدى البلوي، لؤلؤة الفريح، ٢٠١٦) بعنوان: "رؤية مستقبلية لاستخدام تقنية (Augmented Reality) كوسيلة تعليمية لأطفال الدمج في مرحلة رياض الأطفال

بالمملكة العربية السعودية": هدفت الدراسة إلى استخدام الواقع المعزز (AR) وتأثيره كوسيلة طبيعية في تعليم أطفال الدمج برياض أطفال الجامعة بعليشة من ذوي الاحتياجات العقلية والسمعية (زارعين القوقعة واضطرابات النطق) وتأثيرها على إثراء المحتوى التعليمي وأداء معلمة الدمج، من خلال استخدام التكنولوجيات المقدمة في الهواتف الذكية والحواشيب اللوحية التي تمكن المشاركين من التفاعل مع المعلومات الرقمية من داخل البيئة الحقيقية، حيث يوفر (AR) للطفل أدوات تجعل العالم الحقيقي أكثر تفاعلاً باستخدام العالم الافتراضي من خلال وصل العالمين، وأثبتت الدراسة أن استخدام أدوات الواقع المعزز (AR) أسهمت بشكل كبير في تحقيق أطفال الدمج لأهداف الجلسة الفردية بوقت أقل وكفاءة عالية، مما أدى إلى تحسين أداء المعلمة، كما زادت من دافعية الطفل للتعلم نتيجة لزيادة تركيزه واستمتاعه بهذه الأدوات.

استهدفت دراسة (علياء فتحي الشايب، ٢٠١٧) "فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تخفيف اضطراب المسلك لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة": حيث هدفت الدراسة إلى تخفيف اضطراب المسلك باستخدام برنامج معرفي سلوكي في مرحلة الطفولة المبكرة، عينة الدراسة تراوحت أعمارها من (٤-٦) سنوات تكونت من مجموعة تجريبية (٢٤) طفل وطفلة تتلقى برنامج معرفي سلوكي من مدرسة الفجر الجديدة الابتدائية بشبين الكوم محافظة المنوفية، استخدام الدراسة المنهج شبه التجريبي، والأدوات المستخدمة وبرنامج معرفي سلوكي من إعداد الباحثة، مقياس اضطراب المسلك إعداد الباحثة واختبار الذكاء المصور إعداد أحمد زكي صالح ٢٠٠٢ لاختيار العينة، النتائج كانت فاعلية البرنامج لتحسن أداء المجموعات التجريبية على مقياس اضطراب المسلك.

أكدت (نهى حامد محمد أبو سعدة، ٢٠١٧) في دراستها بعنوان: "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى الطفل الأصم في المرحلة الابتدائية": هدفت الدراسة إلى اختبار مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى الطفل الأصم في المرحلة الابتدائية، استخدمت الباحثة مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي، مقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي للبرنامج الإرشادي، تكونت العينة الأساسية من (٣٠) طفلاً، أعمارهم بين (١٠-١٦) عاماً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، أوضحت

النتائج عن تحقق جميع فروضها، مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى الصم.

قام (إبراهيم يوسف محمد محمود، حمادة محمد مسعود إبراهيم، ٢٠١٧): بدراسة "أثر التفاعل بين نمط عرض السلوك الأخلاقي (الإيجابي - السلبي - والإيجابي والسلبي) للشخصية بالقصة الإلكترونية واستراتيجية التعلم (لعب الدور - المناقشة) على تنمية بعض القيم الأخلاقية والاحتفاظ بها لدى عينة من رياض الأطفال": هدفت الدراسة إلى معرفة أثر نمط عرض السلوكي الأخلاقي (الإيجابي، السلبي، والإيجابي والسلبي) للشخصية بالقصة الإلكترونية، وكذلك معرفة أثر استراتيجية التعلم (لعب الدور، المناقشة) المستخدمة مع القصة الإلكترونية، ومعرفة أثر التفاعل بين نمط عرض السلوكي الأخلاقي، واستراتيجية التعلم، وذلك على تنمية بعض القيم الأخلاقية والاحتفاظ بها لدى عينة من رياض الأطفال، وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال، تم توزيعهم وفقاً للتصميم التجريبي للدراسة على ست مجموعات بواقع (١٥) طفلاً وطفلة في كل مجموعة، وتوصلت الدراسة إلى أن فاعلية القصة الإلكترونية بصرف النظر عن نمط عرض سلوك شخصياتها وعن استراتيجية التعلم في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى الأطفال، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعات الثلاثة الذين تلقوا نمط عرض السلوك الأخلاقي (الإيجابي، السلبي، والإيجابي والسلبي) للشخصية بالقصة الإلكترونية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس القيم الأخلاقية لصالح المجموعة التي تلقت نمط عرض السلوك الأخلاقي (الإيجابي والسلبي) ثم المجموعة التي تلقت نمط عرض السلوك الأخلاقي الإيجابي، ووجود فرق دال إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التي استخدمت استراتيجية لعب الدور، وأطفال المجموعة التي استخدمت استراتيجية المناقشة على القياسين البعدي والتتبعي لمقياس القيم الأخلاقية لصالح المجموعة التي استخدمت استراتيجية لعب الدور مع القصة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعات الستة للدراسة في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس القيم الأخلاقية ترجع إلى أثر التفاعل بين نمط عرض السلوك الأخلاقي (الإيجابي، السلبي، الإيجابي والسلبي) للشخصية بالقصة الإلكترونية، واستراتيجية التعلم (لعب الدور، المناقشة).

أكدت (أسماء عبد الله محمد، ٢٠٠٢) في دراستها على "فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض بعض اضطراب القلق لدى عينة من أطفال دولة قطر": هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي سلوكي لخفض بعض اضطراب القلق لدى عينة من الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة بدولة قطر، تكونت الدراسة من (٤٠) تلميذة من بعض المدارس الابتدائية للبنات بمدينة الدوحة بدولة قطر تراوحت أعمارهن من (٩-١٢) سنوات حصلن على درجات مرتفعة على مقياس اضطراب القلق والبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي من إعداد الباحث، أكدت نتائج الدراسة على فاعلية البرنامج الإرشادي وظهر ذلك بالفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي والتتبعي على مقياس اضطراب القلق، واستمر تأثير هذا البرنامج بعد تطبيقه لمدة شهر من المتابعة وأرجعت ذلك الضغوط والمشكلات الأسرية.

أوضح (أمير عبد الصمد علي سعود، ٢٠٠٤) في دراستها بعنوان "فاعلية برنامج إرشادي لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو التلاميذ المتخلفين عقلياً المدمجين معهم بالمدرسة": هدفت الدراسة إلى إعداد البرنامج الإرشادي، استخدام مقياس اتجاهات الطلاب الأسوياء نحو المتخلفين ومقياس السلوك التكيفي والبرنامج الإرشادي، عينة مكونة من (١٦) تلميذاً وتلميذة من المتخلفين عقلياً المدمجين معهم بالمدرسة نفسها تراوحت أعمارهم من (٩ - ١٤) عاماً، ونسبة نكاثهم بين (٥٠ - ٧) ومتجانستين في المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج فروض الدراسة:

- في ضوء الاطار النظرى للبحث ونتائج الدراسات السابقة تم صياغة الفروض التالية
- ما مستوى السلوك التفاعلي لدى عينة البحث
- "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك التفاعلي لصالح التطبيق البعدي.
- "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين التتبعي والبعدي لمقياس السلوك التفاعلي.

المنهج وعينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي فهو المنهج الانسب لتحقيق اهداف الدراسة بالشكل الذى يضمن الدقة والموضوعية وذلك باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة واتباع القياس القبلى والبعدى والتتبعى لافراد المجموعة التجريبية، وهو المنهج الذى يتضمن المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل Independent variable : وهو الذى يتمثل فى البرنامج الارشادى السلوكى المعرفى الذى تسعى الدراسة لمعرفة تأثيره.
- المتغير التابع Dependent variable : وهوتحسين السلوك التفاعلى للاطفال غير العاديين بقاعات الدمج.

عينة البحث الاساسية: حيث تم تطبيق أداة البحث علي العينة البحث وعددها ١٥ من الأطفال الغيرعاديين الملتحقين بفصول الدمج برياض الأطفال باحدى المدارس التجريبية بادارة قليوب التعليمية وهى مدرسة الشهيد ابراهيم عبد الله خليفة بداية من النصف الثانى للعام الدراسى ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ من سن (٤-٦) سنوات مع مراعاة التزام أطفال العينة بالحضور للروضة وعدم التغيب.

أدوات الدراسة:

شملت ادوات الدراسة الحالية:

أ- مقياس السلوك التفاعلى للاطفال (اعداد الباحثة).

يكشف هذا المقياس على مدى تفاعل الطفل العادى تجاه الاطفال المدمجين قبل وبعد تطبيق البرنامج داخل قاعات رياض الاطفال ومدى السلوك التفاعلى للاطفال حيث تم مراجعة الاسس والاطر النظرية للدراسات التى تناولت الاطفال بصفة عامة والسلوك التفاعلى للاطفال العاديين والمدمجين بصفة خاصة من حيث تصنيفاتها واسبابها وقد ساعد ذلك فى اشتقاق عبارات ومواقف المقياس والاطلاع على بعض الكتب والمصادر الى اهمية تنمية التفاعل والسلوك لدى الاطفال الغير عاديين بقاعات الدمج والاطلاع على العديد من الادوات والاختبارات والمقاييس التى تم جمعها لتنمية السلوك التفاعل والخاصة بالاطفال والتى تم الاسترشاد بها فى اعداد المقياس

للدراسة الحالية وتم التوصل الى العبارات الخاصة بقياس السلوك التفاعلى تم التحديد الاجرائى للسلوك التفاعلى للأطفال ثم صياغة مجموعة من العبارات (٣٩) عبارة وتم مراعاة ان تكون صياغة العبارات مرتبطة بالتعريف الاجرائى وبعرض المقياس فى صورته الاولى وتم التعديل الى ان وصل الى صورة الحالية.

وصف المقياس:- تحددت ابعاد مقياس السلوك التفاعلى للأطفال العاديين تجاة الاخرين

المدمجين بقاعات رياض الاطفال كالاتى:

تم صياغة مجموعة من البنود (٣٩) بند ويتكون المقياس من ثلاث ابعاد وهى:

- سلوك الطفل الايجابى تجاة الاخرين:- من حيث تحدد سلوك الطفل فى جميع المواقف (تنافسية - تعاونية) خلال مجموعة النشاط تضم العبارات من (١-١٣).
- المشاركة وتقبل الاخر:- بمعنى تقبل الافكار والآراء والتواصل الجيد والتشاور واحترام راي الاخرين ومشاركتهم الانشطة والالعاب يضم العبارات من (١-١٤)
- التزام الطفل بالقواعد المتفق عليها خلال المشاركة بلعب الادوار:- بمعنى تحمل المسؤولية خلال اداء الادوار وضبط النفس عند الغضب وتقبل النقد والتواصل الجيد واحترام الاخرين يضم العبارات من (١-١٢).

تكون الإجابة علي كل عبارة فيها وفق مقياس ليكرت الثلاثي (نعم، الي حد ما، لا)، حيث تتدرج الإجابات من (درجة ١ الى ٣ درجات).

وللتحقق من تقنين أداة البحث تم تطبيق المقياس علي العينة الاستطلاعية للبحث وعددها ١٥

- الاتساق الداخلي :

تم حساب الاتساق الداخلى لمقياس السلوك التفاعلى باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بدرجة البعد الذى تنتمى إليه، وبالدرجة الكلية والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) الاتساق الداخلي لمفردات مقياس السلوك التفاعلي

التزام الطفل بالقواعد المتفق عليها خلال المشاركة بلعب الاوار		م	المشاركة وتقبل الاخر		م	سلوك الطفل الايجابي تجاه الاخرين		م
الارتباط بالمقياس	الارتباط بالبُعد		الارتباط بالمقياس	الارتباط بالبُعد		الارتباط بالمقياس	الارتباط بالبُعد	
**٠,٦٧٢	**٠,٦١٦	١	**٠,٦٩٨	**٠,٧٣٣	١	**٠,٦٨٧	**٠,٧٤٥	١
*٠,٦١٣	**٠,٧٣٣	٢	**٠,٦٨١	**٠,٦٢٢	٢	**٠,٧٠١	**٠,٦٨٩	٢
**٠,٤٤٣	**٠,٧٦٢	٣	**٠,٧٦٢	**٠,٧٢٤	٣	**٠,٧٣١	**٠,٦٩٤	٣
**٠,٦٣٤	**٠,٦٨٦	٤	**٠,٧٨٦	**٠,٧٤١	٤	**٠,٥٦٣	*٠,٣٤٣	٤
**٠,٥٨٦	**٠,٦٢١	٥	**٠,٦١٤	**٠,٦١٧	٥	*٠,٤٥٣	**٠,٥٧٩	٥
**٠,٦٨٢	**٠,٧٢٣	٦	**٠,٦٠٦	**٠,٥٠٨	٦	*٠,٤٦٠	**٠,٦٨٦	٦
**٠,٥٧١	**٠,٦٢٢	٧	**٠,٦٣١	**٠,٥٩٢	٧	*٠,٤٨٦	**٠,٦٠٨	٧
**٠,٨٠١	**٠,٦٩٤	٨	**٠,٧٣١	**٠,٥٠٨	٨	**٠,٥٩٨	**٠,٧٧٧	٨
**٠,٦٥٢	**٠,٥١٣	٩	**٠,٧٣١	**٠,٧١٢	٩	**٠,٥٦٤	**٠,٤٠٥	٩
**٠,٧٠٢	**٠,٧٢١	١٠	**٠,٦٨٢	**٠,٦٧٢	١٠	**٠,٧٠٩	**٠,٧١٢	١٠
**٠,٦٢٢	**٠,٦٩٣	١١	**٠,٨١١	**٠,٨٧٣	١١	**٠,٥٥٢	**٠,٦٢٢	١١
**٠,٧٣	**٠,٨٠٣	١٢	**٠,٧٢٣	**٠,٨٠٨	١٢	**٠,٦٥٢	**٠,٥١٣	١٢
			**٠,٦٩١	**٠,٦٦٧	١٣	**٠,٥٥٢	**٠,٥٤٨	١٣
			**٠,٦٤٨	**٠,٧٠٣	١٤			

** احصائيا عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع مفردات مقياس السلوك التفاعلي لها علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بدرجة البُعد التي تنتمي إليها وبالدرجة الكلية . مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى الذى يعنى أن المفردات تشترك فى قياس السلوك التفاعلي .

كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢) علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس السلوك التفاعلي

البعد	سلوك الطفل الايجابي تجاه الاخرين	المشاركة وتقبل الاخر	التزام الطفل بالقواعد المتفق عليها خلال المشاركة بلعب الادوار
معامل الارتباط بالدرجة الكلية	**٠.٨٢٣	**٠.٨٦٢	**٠.٨٣٥

** دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن المقياس بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

• الثبات: تم حساب ثبات المقياس بطريقتين :

- الأولي : طريقة ألفا كرونباخ للثبات.

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أبعاد المقياس الفرعية وحساب ثبات المقياس ككل؛ ويوضح جدول رقم (٣) ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (٣) معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس وللمقياس ككل

البعد	سلوك الطفل الاجابي تجاه الاخرين	المشاركة وتقبل الاخر	التزام الطفل بالقواعد المتفق عليها خلال المشاركة بلعب الادوار	المقياس ككل
معامل ألفا كرونباخ	٠,٨١٦	٠,٨١٨	٠,٨١٤	٠,٨١٨

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- الثانية : الثبات بإعادة التطبيق:

تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه علي نفس العينة الاستطلاعية بفواصل زمني ٣ أسابيع وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين واعتبارها مؤشرا لثبات المقياس كما يوضح ذلك الجدول (٤) التالي:

جدول (٤) معاملات ارتباط التطبيقين للمقياس

المقياس ككل	التزام الطفل بالقواعد المتفق عليها خلال المشاركة بلعب الأدوار	المشاركة وتقبل الآخر	سلوك الطفل الايجابي تجاه الآخرين	البعد
٠,٨٣	٠,٧٩	٠,٨٤	٠,٨٢	معامل الارتباط

وهي قيم مرتفعة تدل علي ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

برنامج ارشادى سلوكى معرفى (اعداد الباحثة)

اهداف البرنامج:

- الهدف العام للبرنامج:- يهدف البرنامج التدريبي الى تحسين السلوك التفاعلى للاطفال باستخدام الانشطة اليومية بالروضة للاطفال الغير عاديين المدمجين.
- لاهداف الخاصة للبرنامج:- تتضمن تدريب الطفل عن طريق تحسين بعض المهارات التى تساعد على تحسين التفاعل السلوكى ومشاركة وتقبله للآخرين مع التزامه بالقواعد المتفق عليها خلال تفاعله بلعب الادوار وبما يحسن من علاقته بزملائه ويزيد من ثقة الطفل فى نفسه وفى قدراته ويؤكد بعض المهارات اللازمة فى التعامل مع الغرباء والمحيطين بنفس الفئة العمرية التى ينتمى لها والمهارات التى سوف يتم التدريب عليها (مهارة العمل الجماعى - مهارات التواصل - التعاون لانجاح النشاط - ومهارة المشاركة - بعض المهارات الحياتية - الاعتماد على الذات- السلوك الايجابى تجاه الآخرين)

محاور البرنامج:

الجلسات: وتتضمن:

- أنشطة تمهيدية لاستقبال الاطفال طابور الصباح
- والموضوع الجلسة
- اهداف الجلسة
- مكان النشاط وزمن النشاط
- الاجراءات
- التقويم

حدود البرنامج:- يتحدد البرنامج فى الدراسة الحالية:

- المجموعة التدريبية: تتمثل في عينة الدراسة الحالية
- المكان: داخل الروضة سواء حجرة النشاط او فناء الروضة حسب النشاط
- عدد الجلسات: يتضمن البرنامج (٢١) جلسة بواقع اربعة جلسات بالاسبوع
- الزمن:- (٨٠ - ١٠٠) دقيقة
- الافراد المشاركون: - الباحثة: وتقوم بدور المدرب
- الاطفال: يقومون بدور المتدرب

المدى الزمني للبرنامج:

يتكون البرنامج من (٢١) جلسة تدريبية تقدم على مدار حوالى (٥) اسابيع وكل اسبوع عبارة عن اربعة جلسات، من الاثنين الى الخميس من كل اسبوع وكل جلسة تتضمن نشاطين او ثلاث أنشطة مدتها من ٨٠ الى ١٠٠ دقيقة بحسب الانشطة وذلك خلال النصف الثانى من العام الدراسى ٢٠٢١ / ٢٠٢٢.

اجراءات البحث وتطبيقه: لاجابة عن اسئلة البحث تم اتباع الاجراءات التالية:

- اعداد وتجهيز ادوات البحث بعد استعراض التراث النظرى
 - اعداد مقياس السلوك التفاعلى
 - اعداد البرنامج الذى يؤكد اهداف البحث
 - تطبيقه لاطفال عينة البحث واجراء القياس القبلى والبعدى والتتبعى
 - عرض النتائج وفقا لفروض البحث وتفسيره فى ضوء الاطار النظرى والدراسات السابقة
- #### الأساليب الإحصائية المستخدمة.
- للتحليل الاحصائي لبيانات البحث استخدمت الباحثة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم SPSS: Statistical Package for the Social Sciences v.25
 - استخدمت الباحثة التحليل الاحصائي الوصفي المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وأكبر درجة وأصغر درجة.
 - استخدمت الباحثة معاملات الارتباط لدراسة الصدق والثبات للأدوات
 - استخدمت الباحثة التمثيل البياني بالأعمدة.

- استخدمت الباحثة اختبار ت للمجموعة الواحدة.
- استخدمت الباحثة اختبار ولكوسون لدلالة الفرق بين درجات مجموعتين مترابطتين (لا تتوافر بهم شروط المقياس البارامتري)
- استخدمت الباحثة اختبار التحليل البعدي لقياس حجم الأثر.

النتائج وتفسيرها:

- **الفرض الأول:** لا يوجد فروق دالة احصائية بين المتوسطين الفرضي والفعلي بالنسبة للتطبيق البعدي لمقياس السلوك التفاعلي
- لاختبار صحة الفرض الأول تم اجراء التحليلات الاحصائية بحساب المتوسط الفعلي وحساب اختبار ت لدلالة الفرق بين المتوسطين الفعلي والفرضي في التطبيقين القبلي والبعدي كل علي حدة ويوضح ذلك الجدول (٦)

جدول (٦) نتائج اختبار ت للمجموعة الواحدة لدلالة الفرق بين المتوسطين الفرضي والفعلي

المستوي	التطبيق البعدي				التطبيق القبلي				متوسط فرضي	أبعاد المقياس
	الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	متوسط واقعي	الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	متوسط واقعي		
مرتفع	دالة عند ٠.٠١	٥.٦١	٣.٢٠	٣٣.٣٣	منخفض	دالة عند ٠.٠١	٣.٥٦	٤.١٠	٢٠.٠٠	٢٦
مرتفع	دالة عند ٠.٠١	٦.٢٢	٢.٧٦	٣٥	منخفض	دالة عند ٠.٠١	٧.٩	١.٦٠	٢٢.٨٣	٢٨
مرتفع	دالة عند ٠.٠١	٤.٣٣	٣.٢٠	٢٩.٦٧	منخفض	دالة عند ٠.٠١	٨.٨٦	٢.٠٧	١٦.٥٠	٢٤
مرتفع	دالة عند ٠.٠١	٦.٢٢	٧.٨٧	٩٨	منخفض	دالة عند ٠.٠١	١٢.١١	٣.٧٨	٥٩.٣٣	٧٨

- يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائية عند مستوي ٠.٠١ بين المتوسطين الفرضي والفعلي لصالح المتوسط الفرضي بالنسبة للتطبيق القبلي مما يعني تدني مستوي السلوك التفاعلي في التطبيق القبلي لدي العينة الأطفال غير العاديين المدمجين.
- كما يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائية عند مستوي ٠.٠١ بين المتوسطين الفرضي والفعلي لصالح المتوسط الفعلي بالنسبة للتطبيق البعدي مما يعني ارتفاع مستوي السلوك التفاعلي في التطبيق البعدي لدي العينة الأطفال غير العاديين المدمجين.

• اختبار صحة الفرض الثاني :

" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك التفاعلي لصالح التطبيق البعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص البيانات وللتحقق من وجود فرق بين التطبيقين تم استخدام اختبار ولكوسون (Z) للمجموعتين المترابطتين (حيث تم استخدام أساليب الاحصاء الاستدلالي اللابارامترى وذلك لعدم تحقق شروط تطبيق اختبار (ت) نتيجة صغر حجم العينة) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٧) نتائج اختبار (Z: ولكوسون) لدرجات التطبيقين لمقياس السلوك التفاعلي

البعد	فرق الرتب بين	الإشارة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوي الدلالة الإحصائية	قيمة r	الفاعلية
سلوك الطفل الإيجابي تجاه الآخرين	بعدي - قبلي	سلبية	٦	٣.٥	٢١	٢.٢٠١	دال احصائياً عند مستوى ٠.٠٥	١	فاعلية مرتفعة
		موجبة	٠	٠	٠				
المشاركة وتقبل الآخر	بعدي - قبلي	سلبية	٦	٣.٥	٢١	٢.٢٢٦	دال احصائياً عند مستوى ٠.٠٥	١	فاعلية متوسطة
		موجبة	٠	٠	٠				
التزام الطفل بالقواعد المتفق عليها خلال المشاركة بلعب الأدوار	بعدي - قبلي	سلبية	٦	٣.٥	٢١	٢.٢٢٦	دال احصائياً عند مستوى ٠.٠٥	١	فاعلية متوسطة
		موجبة	٠	٠	٠				
السلوك التفاعلي ككل	بعدي - قبلي	سلبية	٦	٣.٥	٢١	٢.٢٠٧	دال احصائياً عند مستوى ٠.٠٥	١	فاعلية مرتفعة
		موجبة	٠	٠	٠				

يتضح من جدول (٧) أن مجموع الرتب السالبة الإشارة لفرق بين التطبيقين البعدي والقبلي = ٢١ في حين مجموع الرتب موجبة الإشارة = صفر مما يعني وجود فروق بين درجات التطبيقين وأن هذه الفروق تصل الي مستوي الدلالة الاحصائية المطلوب، مما يعني أن قيمة Z دالة احصائياً عند مستوي ٠.٠٠١ .

أي أنه يتم قبول الفرض الذي ينص علي " وجود فرق ذا دلالة إحصائية (عند مستوي ٠.٠٠١) بين درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك التفاعلي ككل ولأبعادها الفرعية لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من الأثر التربوي وفاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي تم دراسة الدلالة العملية والأهمية التربوية للنتيجة التي ثبت وجودها احصائيا بحساب حجم التأثير (z) المناسب لاختبار ولكوكسون اللابارامتري (عزت حسن ، ٢٠١١ : ٢٨٠) ويتضح من الجدول السابق أن قيم حجم التأثير بالنسبة للمقياس ككل = ١ أي أن البرنامج الارشادي المعرفي السلوكي له فاعلية مرتفعة وتأثير قوي في تحسين السلوك التفاعلي.

• اختبار صحة الفرض الثالث :

" لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين التبعي والبعدي لمقياس السلوك التفاعلي.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص البيانات وللتحقق من وجود فرق بين التطبيقين تم استخدام اختبار ولكوكسون (Z) للمجموعتين المترابطتين (حيث تم استخدام أساليب الاحصاء الاستدلالي اللابارامتري وذلك لعدم تحقق شروط تطبيق اختبار (ت) نتيجة صغر حجم العينة) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٨) نتائج اختبار (Z: ولكوكسون) لدرجات التطبيقين لمقياس السلوك التفاعلي

البعد	فرق الرتب بين	الإشارة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوي الدلالة الاحصائية
سلوك الطفل الايجابي تجاه الآخرين	بعدي - تتبعي	سالبة	١	٢	٢	٠.٤٤٧	غير دالة
		موجبة	١	١	١		
		متعادل	٤				
المشاركة وتقبل الاخر	بعدي - تتبعي	سالبة	٢	٢.٢٥	٤.٥	٠.٨١٦	غير دالة
		موجبة	١	١.٥	١.٥		
		متعادل	٣				
التزام الطفل بالقواعد المتفق عليها خلال المشاركة بلعب الادوار	بعدي - تتبعي	سالبة	١	٢	٢	٠.٤٤٧	غير دالة
		موجبة	١	١	١		
		متعادل	٤				
السلوك التفاعلي ككل	بعدي - تتبعي	سالبة	٢	٢	٤	٠.٥٣٥	غير دالة
		موجبة	١	٢	٢		
		متعادل	٣				

يتضح من جدول (٨) أن مجموع الرتب السالبة الاشارة للفرق بين التطبيقين البعدي والتتبعي = ٤ في حين مجموع الرتب موجبة الاشارة = ٢ وهي قيم متقاربة مما يعني عدم وجود فروق بين درجات التطبيقين وأن هذه الفروق لم تصل الي مستوي الدلالة الاحصائية المطلوب.

أي أنه يتم قبول الفرض الذي ينص علي " عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين درجات عينة البحث في التطبيقين التتبعي والبعدي لمقياس السلوك التفاعلي ككل ولأبعادها الفرعية.

وبذلك يمكن القول أن البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي له فاعلية مرتفعة وتأثير مستمر في تحسين السلوك التفاعلي.

ذلك يعني بقاء الأثر واستمراريته بعد تطبيق البرنامج بفترة زمنية.

مناقشة نتائج الدراسة:

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التي طبقت البرامج الإرشادية على ان اطفال المجموعة التجريبية قد استفادوا من جلسات البرنامج وظهر ذلك من خلال تحسن درجاتهم فى القياس البعدي على المقياس الذى تم تصميمه بهدف قياس مدى استخدام اطفال المجموعة التجريبية لتلك المهارات فى مواقف ومهام حياتهم الخاصة ومن هذه الدراسات دراسة (علياء فتحى الشايب ٢٠١٧) التى تناولت فاعلية البرنامج المعرفى السلوكى لتخفيف اضطراب المسلك لدى الاطفال بمرحلة الطفولى المبكرة ودراسة (حنان بنت مبارك ٢٠١٦) والتى صممت برنامج قائم على الالعب الصغيرة فى تحسين بعض القدرات الحركية لدى عينة اطفال الروضة المصابين بفرط الحركة بالمملكة العربية السعودية وفى مرحلة الطفولة المبكرة (المرحلة الابتدائية)

اكنت دراسة (صالح ظافر العمرى ٢٠١١) فاعلية البرنامج الإرشادى المعرفى سلوكى فى خفض مستوى القلق لدى التلاميذ بالطائف الايتام كما اكنت دراسة (السيد احمد محمود صقر ٢٠١٧) فاعلية البرنامج التدريبى المعرفى السلوكى فى تحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة بالصف الخامس الابتدائى واكنت دراسة (نهى حامد محمد ابو سعدة ٢٠١٧) فاعلية البرنامج الإرشادى التى اعدته لتنمية السلوك التفاعلى الاجتماعى للطفل الاصم بالمرحلة الابتدائية واكنت دراسة (حاتم محمد محمود عاشور ٢٠١٧) فاعلية البرنامج الإرشادى لخفض اضطراب الانتباه وتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الاطفال ذوى صعوبات التعلم ومما ساعد على تحسين السلوك التفاعلى لدى الاطفال وفق البرنامج الحالى هو تركيزه على تدريب الاطفال على ممارسة السلوكيات المقبولة والاستفادة من الطاقات البدنية فى الانشطة المتنوعة والتدريب على مهارات الاتصال الاجتماعى مع استخدام اسلوب النمذجة بكافة اشكاله.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- إبراهيم عبد الهادي محمد (١٩٩٣) " الرعاية الطبية والتأهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية" مكتبة الحرم، الاسكندرية
- إبراهيم يوسف محمد محمود، حمادة محمد مسعود إبراهيم (٢٠١٧). "أثر التفاعل بين نمط عرض السلوك الأخلاقي (الإيجابي - السلبي - الإيجابي والسلبي) للشخصية بالقصة الإلكترونية واستراتيجية التعلم (لعب الدور - المناقشة) على تنمية بعض القيم الأخلاقية والاحتفاظ بها لدى عينة من رياض الأطفال". مجلة كلية التربية، ١٧٢، الجزء الثاني، جامعة الأزهر، يناير
- أحمد حسن الخميسي، (٢٠١٠). "دمج المُعاقين في المدارس العامة"، مجلة الوعي الإسلامي. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٤٧، (٥٣٣)، الكويت.
- احمد محمد الزغبى (٢٠٠٦) " الصحة النفسية والعلاج النفسى " مكتبة الرشد الرياض
- أسماء عبد الله محمد (٢٠٠٢). "فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض بعض اضطراب القلق لدى عينة من أطفال دولة قطر". مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ١٦ (٢١)، يناير.
- أمير عبد الصمد علي سعود (٢٠٠٤). "فاعلية برنامج إرشادي لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو التلاميذ المتخلفين عقلياً المدمجين معهم بالمدرسة". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- جودت عزت عبد الهادي ، سعيد حسني (٢٠٠١)، "تعديل السلوك الإنساني دليل للأباء والمرشدين التربويين في القضايا التعليمية والنفسية والاجتماعية"، عمان، الدار العالمية.
- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣). "علم النفس الاجتماعي". ط٦. القاهرة: عالم الكتب .

- رثيفة رجب عوض (٢٠٠٠) "فاعلية برنامج علاجى سلوكى معرفى فى تخفيف الضغوط النفسية والسلبية لدى المراهقين من الجنسين" رسالة دكتوراه غير منشورة كلية بكفر الشيخ ، جامعة طنطا.
- سارة العتيبي، هدى البلوي، لولوة الفريح (٢٠١٦). "رؤية مستقبلية لاستخدام تقنية (Augmented Reality) كوسيلة تعليمية لأطفال الدمج في مرحلة رياض الأطفال بالملكة العربية السعودية". مجلة رابطة التربية الحديثة، ٨ (٢٨)، رابطة التربية الحديثة، أبريل.
- حمزة بن خليل مالكي، ناصر سعيد القحطاني (٢٠١٣) "فاعلية برنامج إرشادى معرفى سلوكى فى تنمية بعض القيم الخلقية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية"، مستقبل التربية العربية، المركز العربى للتعليم والتنمية، المجلد: ٢٠، العدد: ٨٧، مصر.
- عبد الرقيب أحمد البحري، (٢٠٠٥)، "إعداد معلم التربية الخاصة في ظل سياسة الدمج: ندوة الاتجاهات الحديثة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة"، المؤتمر العلمى السنوي الثالث عشر، كلية التربية- جامعة حلوان.
- علي إبراهيم إبراهيم (١٩٩٨). "الاتجاهات الحديثة في العلاج السلوكى". مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، ٣ (١٠).
- علياء فتحي الشايب (٢٠١٧). "فاعلية برنامج معرفى سلوكى فى تحقيق اضطراب المسلك لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- فانتن أحمد ربيع (٢٠١٥). "برنامج تدريبي لتنمية مهارات الدمج لدى الطالبة المعلمة بكلية رياض الأطفال". رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال- قسم العلوم التربوية- القاهرة
- فاطمة الزهراء شطيبي (٢٠١٣) "مدى اداء المعلم المتربص بالمدارس العليا للأساتذة لمهارات التفاعل الصفى دلراسة ميدانية" مجلة البحوث التربوية والتعليمية ، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة العدد ٣ الجزائر

- لويس كامل مليكة (١٩٩٤) "العلاج السلوكي وتعديل السلوك" دار النهضة العربية ، القاهرة
- ماجد الخطابية ، احمد الطوايسى ، عبد الحسين السلطاني (٢٠٠٤) "التفاعل الصفي" الطبعة الاولى الاصدار الاول . دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان.
- ماهر محمود عمر (٢٠٠٣)، "العلاج السلوكي الانفعالي العقلاني"، مركز الدلتا للطباعة، الإسكندرية
- مجدى عزيز ابراهيم . محمد عبد الحليم حسب الله (٢٠٠٣) " التفاعل الصفي : مفهومه ، تحليله ، مهاراتة" مطبعة ابناء وهبة حسان، الطبعة ١ القاهرة
- محمد العجمي (٢٠٠٧). "فلسفة التربية الخاصة بالمُعاقين". القاهرة: عالم الكتب.
- محمد علي محمد علي الضو، (٢٠١٣)، "التفاعل الصفي بين معلمي الكيمياء وطلابهم وعلاقته بالتوافق الدراسي"، مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين - كلية الدراسات العليا، المجلد: ٢ ، السودان
- محمود عطا عقل (٢٠٠٠). "الإرشاد النفسي والتربوي: الواقع والممارسات. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- منى جابر عبد السلام (٢٠١٧). "برنامج إرشادي لتنمية الاستقلالية الصلابة النفسية وقوة لتحسين التوافق النفسي لدى المراهق في ضوء علم النفس الإيجابي". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية- قسم الإرشاد النفسي- جامعة القاهرة.
- منى محمد علي جاد (٢٠٠٤). "التربية البيئية في مرحلة الطفولة وتطبيقاتها". القاهرة: دار المسيرة.
- نبيل بن شرف المالكي (٢٠١٥). "تجربة جمعية الأطفال المُعاقين في دمج الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة في المدارس الحكومية لمرحلة ما قبل المدرسة في مدينة الرياض". المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٤ (٥)، دار سمات للدراسات التربوية الدولية المتخصصة.

- نشوى ابراهيم تركى ، (٢٠١٥) "الدمج : عناصر - اهداف - انواع" عالم التربية المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، المجلد : ١٦
- نهى حامد محمد أبو سعدة (٢٠١٧). "فاعلية برنامج إرشادى لتنمية السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى الطفل الأصم في المرحلة الابتدائية". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- هدى محمود الناشف (٢٠٠٤). "برامج رياض الأطفال". القاهرة: دار الفكر.
- هشام إبراهيم عبد الله، (٢٠٠٨)، "العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي - أسس وتطبيقات"، دار الكتاب الحديث.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٥). "الخطوط الإرشادية للدمج في رياض الأطفال (٢٠١٤-٢٠١٥)"، القاهرة: قطاع الكتب.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٦). "دليل توعية للدمج بمرحلة رياض الأطفال (٢٠١٦-٢٠١٧)". القاهرة: قطاع التعليم العام.
- يوسف قطامي، وخالد الشيخ، (١٩٩٢)، "التفاعل الصفي رسالة المعلم"، وزارة التربية والتعليم، المجلد: ٣٣، العدد: ٢، ٣. الاردن

ثانياً:المراجع الاجنبية:

- Barker Abler, (1995). A glossary of term son. educational techmology. inc. rom Tzakal. (Ed.) **Apple Year Book of Educational and International Technology**, P, 102.
- Edwerds, L., Crocker, S. (2008). **Psychological processes in deaf children with complex need**. london: Jessica kingsley press.
- Green,S. Oades, L.G.,& Robinson, P. (2011). Positive education: Creating flour is high students, staff and schools. **in Psych**, 33 (2),14- 27.
- James, R. K. & Gilliland, B.E. (2003): **Theories and strategies in counseling psychotherapy**, 5th ed. Boston, MA: Allyn & Bacon.
- Meyers & Craighead (1984): **Cognitive behavior therapy with children**, New York, Plenum Press.
- Stallard, Pauul (2002). **Think good- feel good**. England: Willy.
- Trujillo Fran (2005) Positive thinking for children: An art and science. **Independent School**, 56, (1).